

وآمن به علي بن أبي طالب، وكانت سِنُهُ إذ ذاك حول العاشرة؛ وكان يعيش مع النبي في بيته، إذ كان أبوه أبو طالب كثير العيال، وكان قد مرت به أزمة شديدة، فأراد رسول الله ﷺ أن يخفف عنه، فأخذ منه «عليًا»، وأخذ عمه العباس «جعفرًا»؛ فنشأ علي في بيت رسول الله ﷺ كأنه ولده. فلما بُعث، صلى الله عليه وسلم، بدين الإسلام دخل عليه علي وهو يصلي مع خديجة، فوقف ينظر إليهما حتى أتتا صلاتهما؛ ثم سأل رسول الله عن هذا الذي رآه، فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «هذا دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله؛ فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له وإلى عبادته، وأن تكفر باللات والعزى». فقال علي: هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم؛ فلست بقاض أمرًا حتى أحدث به أبا طالب. ففكره رسول الله ﷺ أن يُفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره. فقال له: «يا علي، إذا لم تُسلم فاكم علي هذا الأمر ولا تحدث به أحدًا».. فكث علي تلك الليلة يفكر فيما رأى وما سمع من رسول الله، فأوقع الله في قلبه الإسلام، فأصبح غاديًا على رسول الله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت علي يا محمد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وتكفر باللات والعزى، وتسبأ من الأنداد